ويبتليهم بضروب الآلام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا
ولم يكن منه قبيحا ولا ظلما وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم
والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور
منه ظلم ولا يجب عليه لاحد حق وان حقه في الطاعات وجب على
الخلق بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل
واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه ووعده
ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤوا به الاصل التاسع
الآخر في اليوم وانه يفرق بالموت بين الارواح والاجسام ثم يعيدها
فيبعث اليها عند الحشر والنشور فيبعث من في القبور ويحصل ما في
الصدور ويرى كل مكلف ما عمله من خير او شر محضرا ويصادف
دقيق ذلك وجليله مسطرا في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ويعرف كل واحد مقدار عمله خيره وشره
الاعمال بعيار صادق يعبر عنه بالميزان وان كان لا يساوي ميزان
ميزان الاجسام الثقال ولا يساوي الاصطرلاب الذي هو
ميزان المواقيت والمسطرة التي هي ميزان المقادير والعروض
الذي

من باطنك الدم الذي تخشى ضرره في الحياة الدنيا الا ان الفضل لك ام له
فالذي يخرج عن باطنك رذيلة البخل وضررها في الحياة الآخرة
اولى بان تراه متفضلا الثالث ان تخرج من اطيب اموالك
واجودها قال الله سبحانه ويجعلون لله ما يكرهون وقال ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
طيب لا يقبل الا الطيب يعني الحلال فان المقصود من هذا اظهار
درجة الحب والانسان يوثر الاحب اليه الانفس دون الاخس
الرابع ان تعطي بوجه طلق مستبشر وانت به فرحان غير متكره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف وانما اراد به
ما يعطيه عن بشاشة وطيب نفس من انفس ماله واجوده فذلك
افضل من مائة الف مع الكراهة الخامس ان تتخير لصدقتك محلا
تزكو به الصدقة وهو المتقي العالم الذي يستعين بها على طاعة
الله عز وجل وتقواه او الصالح المعيل ذو الرحم فان لم تجمع هذه
الاوصاف فتزكو الصدقة باحادها ايضا ورعاية الصلاح في
الامور فما الدنيا الا بلغة للعباد وزاد لهم الى المعاد فليصرف

Copyright © King Saud University